للاردن والتدويل واقامة الكيان الهزيل : ٣ ــ اسقاط كل مشاريع التصفية : ٤ ــ عدم التعامل مع العدو : ٥ ــ مقاومة مؤامرات تهويد الحياة العامة ، خصوصا في مجالي الاقتصاد والتعليم .

وفي عددها الاول ، اكدت « المقاومة » (الصحيفة السرية الاسبوعية للجبهة) على « ان النضال ضد العدو المحتل يجب ان يكون مدروسا ، بعيدا عن الارتجال ، وان يجري تصعيده تدريجيا من خلال معارك يومية ، تشارك فيها جماهير الشعب ، كما يجب ان يكون مرتبطا بأهداف محدودة يمكن انجازها ... [و] المهمة الرئيسية لشعبنا ، في هذه المرحلة ، هي افشال مؤامرات التصفية واسقاطها » .

على ان هذا الاتجاه العلمي طويل النفس ارتطم باتجاهين خطرين لدى سكان القطاع اولهما استسلامي يائس ، وقع فريسة الهزيمة ، يستخف باشكال النضال كافة . في حين اتسم الاتجاه الثاني بالمغامرة ، فنادى بضرورة التصدي العسكري العاجل للاحتلال الاسرائيلي . وفي الوقت الذي تمتع فية الاتجاه الاول بشعبية واسعة ، فان انتشار الاتجاه الثاني كان بالغ الضيق .

وفي الوقت الذي رأت فيه الجبهة أن النضـــال ، وحده ، سيؤدي الى انتشال النسبة الاكبر من الاتجاه الاول من وهدة اليأس ، فانها تقدمت بتقدير للموقف ، ردا على الاتجاة المغامر ، مفاده ان ثمة هوة عميقة تفصل جماهير الشعب عن الكفاح المسلح ، وان تنظيما ثوريا محكما بامكانه ان يتجاوز بهذه الجماهير تلك الهوة بدأب وأناة وطول نفس ، حيث يبدأ النضال الفكري والسياسي ، بما يسمح للجماهير باسترداد ثقتها بنفسها وبقواها الوطنية والعربية التقدمية ، وبما يفسد أثر الحرب النفسية التي تشنها الاجهزة الاسرائيلية في القطاع ، وبما يوفر الوضوح في الاهداف والامكانات أمام الجماهير .

وطرحت صحيفة « المقاومة » شعارات « التقشف ... مقاطعة الكماليات ... مقاطعة مناهج التعليم غير العربية ... التصدي للحرب النفسية ... البقاء على ارض الوطن ... صفا واحدا ضد الصهيونية ... والصمود في مواجهة ارهاب المحتل »[٥] ، بعد ما كانت قد هاجمت المنادين بتولي الشعب الفلسطيني قضيته بنفسه ، ورأت أن هذا الشعار « يعني ــ في التطبيق ــ عزل الشعب الفلسطيني عن الامة العربية ، وبالتالي وقوعه فريسة في براثن الصهيونية والاستعمار »[٦] . كما انها نددت بالذين يهاجمون الادارة المصرية للقطاع . ورأت في هذا الهجوم خدمة مجانية للمحتل الاسرائيلي .

وحين استفحلت الازمة الاقتصادية في القطاع ، خشيت الجبهة ان تندفع جموع السكان مهاجرة الى حيث الرزق ، فتخلي القطاع ، مما يحقق هدف المحتل بتهويده وابتلاعه . فطالبت « المقاومة » الجماهير باعلان التقشف ، ومقاطعة البضائع الكمالية الصهيونية ، كما طالبت التجار بعدم اخفاء السلع الاستهلاكية ، وناشدت الجميع أن يبقوا النقود المصرية في التداول[٧] .

وفي مواجهة مؤامرة التهجير ، تحركت اللجان الوطنية سريعا من أجل تعبئة الجماهير في خط التصدي لهذه المؤامرة وافشالها . وعممت الجبهة شعارات : « الوطن او المـــوت » ،